قوات سوريا الديمقراطية تتصدى منذ أيام لهجمات داعش في دير الزور

□ بيروت، (أ ف ب) – تتصدى قوات سوريا الديموقراطية منذ أيام لهجمات مضادة يشنها تنظيم داعش ضد مواقعها انطلاقاً من آخر جيب يسيطر عليه في محافظة دير الزور واستهدف أحدها مخيماً للنازحين، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأسفرت المعارك المستمرة منذ الأربعاء، بحسب المرصد، عن مقتل 37عنصراً من قوات سوريا الديموقراطية كما قُتل 58 جهادياً غالبيتهم في غارات للتحالف الدولي بقيادة واشنطن.

دعم التحالف

وتشن قوات سوريا الديموقراطية، وهي عبارة عن إئتلاف لفصائل كردية وعربية، منذ شهر هجوماً ضد آخر جيب يتحصن فيه التنظيم في دير الزور في شرق البلاد، بدعم من التحالف الدولي.

إلا أن التنظيم بدأ الأربعاء بشن هجمات مضادة ضد تلك القوات، وفق المرصد، وتمكن من عرقلة تقدمها مستفيداً من عاصفة رملية في المنطقة.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس "يواصل تنظيم الدولة الإسلامية هجماته المضادة في منطقة هجين فيما تعمل قوات سوريا الديموقراطية جاهدة على صدها بدعم من التحالف الدولي الذي يستهدف مواقع التنظيم بين الحين والآخر".

وأشار عبد الرحمن إلى أن العاصفة الرملية المستمرة "تُصعّب مهمة قوات سوريا الديموقراطية وطائرات التحالف الدولي في صد الهجمات".

وتُعد هجين أهم البلدات الواقعة في هذا الجيب ولا تزال تحت سيطرة الجهاديين، برغم استعادة قوات سوريا الديموقراطية لمناطق أخرى محيطة.

وشنّ التنظيم المتطرف الجمعة هجوماً ضد مخيم للنازحين، تسيطر عليه قوات سوريا الديموقراطية في المنطقة، واقتاد "أكثر من مئة عائلة فيه" إلى بلدة هجين، وفق عبد الرحمن، الذي أوضح أن بين هؤلاء أفراد عائلات لعناصر قتلوا في صفوف التنظيم او آخرين انشقوا عنه.

وأكد المركز الاعلامي لقوات سوريا الديموقراطية في بيان مساء الجمعة الهجوم ضد مخيم النازحين، مشيراً إلى أن الجهاديين "خطفوا مجموعة من المدنيين واصطحبوهم إلى داخل المناطق" التي يسيطرون عليها.

ظروف جوية

واندلعت، وفق البيان، اشتباكات "استمرت لساعات طويلة" في المخيم وأسفرت عن سقوط قتلى في صفوف قوات سوريا الديموقراطية، التي اعتبرت أن التنظيم "استغل الظروف الجوية والعاصفة الغبارية".وأفاد تنظيم الدولة الاسلامية من جهته على حساباته على تطبيق تلغرام عن هجمات عدة شنها ضد مواقع قوات سوريا الديموقراطية في منطقة هجين وبينها المخيم.

وكان التنظيم أسر خلال أول هجوم مضاد له الأربعاء، وفق المرصد، 35عنصراً من تلك القوات.ومنذ بدء الهجوم قبل شهر، تدور معارك عنيفة بين الطرفين، وقد ارتفعت حصيلة قتلاها إلى 176عنصراً من قوات سوريا الديموقراطية و 325 من تنظيم الدولة الاسلامية.ومُني التنظيم خلال العامين الماضيين بهزائم متلاحقة في سوريا، ولم يعد يسيطر سوى على جيوب محدودة في أقصى محافظة دير الزور وفي البادية شرق حمص.

مقاتل : مقاتل من قوات سوريا الديموقراطية في سوسة بمحافظة دير الزور في شرق سوريا

لاغارد تعد قضية الإختفاء مروعة لكنها تشارك بمؤتمر إقتصادي في الرياض

السعودية ترفض المعلومات عن أوامر قتل خاشقجي بوصفها أكاذيب

□ دبي، (أ ف ب) – رفضت السعودية امس السبت المعلومات التي تتداولها وسائل إعلام عن أوامر صدرت بقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي الذي فُقد أثره بعد دخوله قنصلية بلاده في اسطنبول في الثاني من الشهر الجاري عادة أنها "أكاذيب ومزاعم لا أساس لها من الصحة".

ويزور وفد سعودي تركيا لاجراء محادثات حول هذه القضية التي يمكن أن تهدد العلاقات الهشة بين البلدين وقد تترك تداعيات خطيرة أيضا على علاقات المملكة بالغرب وجهود ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان لادخال اصلاحات في البلاد.

وتأتي قضية اختفاء الصحافي كاتب مقالات الرأي في صحيفة واشنطن بوست والذي كان ينتقد سلطات بلاده، في وقت غير مناسب للرياض التي تستضيف مؤتمرا إقتصاديا كبيرا من 23 الى 25 تشرين الاول/اكتوبر الجاري حيث بدأت عدة مؤسسات تعلن الغاء مشاركتها به.

وأعلن وزير الداخلية السعودي الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) فجر السبت إنّ "ما تمّ تداوله بوجود أوامر بقتله (خاشقجي) هي أكاذيب ومزاعم لا أساس لها من الصحة تجاه حكومة المملكة المتمسّكة بثوابتها وتقاليدها والمراعية للأنظمة والأعراف والمواثيق الدولية".

اتهامات زائفة

وأعرب الوزير السعودي عن "شجب المملكة واستنكارها لما يتم تداوله في بعض وسائل الإعلام من اتهامات زائفة وتهجّم على المملكة العربية السعودية حكومة وشعبًا على خلفية قضية اختفاء المواطن السعودي جمال خاشقجي".

ونقلت واس عن الوزير "حرص المملكة التّام على مصلحة مواطنيها في الداخل والخارج وحرصها بشكل خاص على تبيان الحقيقة كاملة في موضوع اختفاء المواطن جمال خاشقجي".

ويأتي ذلك بعدما أوردت صحيفة واشنطن بوست نقلا عن مسؤولين أتراك بناء على تسجيلات من داخل مبنى القنصلية، بان خاشقجي تعرض للتعذيب وقتل داخل القنصلية.

وفقد أثر الصحافي السعودي بعد دخوله قنصلية بلاده في اسطنبول في 2 تشرين الاول/اكتوبر الحالي لاتمام معاملات إدارية استعداداً لزواجه من خطيبته التركية خديجة جنكيز. وبعد أربعة أيام أعلن مسؤولون أتراك لوسائل اعلام محلية انه قتل داخل مبنى القنصلية.

أوفدت السعودية فريق عمل الى تركيا لم تعرف هويات أعضائه، سيجري محادثات مع مسؤولين أتراك في نهاية الاسبوع في انقرة بحسب ما أورد الاعلام التركي الرسمي.

ورحبت الرياض بتشكيل فريق العمل المشترك بين السعودية وتركيا. ونقلت وكالة الانباء السعودية الرسمية الجمعة عن مصدر سعودي مسؤول إنه يرحب ب"تجاوب" تركيا "مع طلب السعودية "تشكيل فريق عمل مشترك يجمع المختصين في البلدين الشقيقين للكشف عن ملابسات اختفاء المواطن السعودي جمال خاشقجي".

كما نوه وزير الداخلية السعودي السبت بحسب واس، ب"التعاون مع الأشقاء في تركيا من خلال لجنة التحقيق المشتركة وغيرها من القنوات الرسمية"، مشدداً على "دور وسائل الإعلام في نقل الحقائق وعدم التأثير على مسارات التحقيق والإجراءات العدلية".

وأوردت صحيفتان تركيتان "ميليت" و"سوزجو" ان خاشقجي كان يضع عند دخوله القنصلية ساعة ذكية موصولة بهاتف نقال أعطاه لخطيبته التي كانت تنتظره في الخارج.

وذكرت صحيفة "ميليت" التركية أن ضباطا أتراك اطلعوا على تسجيلات صوتية مرسلة من الساعة الذكية وأنه يمكن سماع "الجدال والصراخ" في التسجيلات. وقالت صحيفة سوزجو إنّه يمكن فقط الاستماع إلى "بعض الأحاديث".

قلق واسع

وأثارت قضية اختفاء خاشقجي قلقا واسعا في الخارج لا سيما لدى حلفاء الرياض.

تأتي تطورات هذه القضية فيما تنظم الرياض مؤتمرا اقتصاديا كبيرا تحت عنوان "مبادرة مستقبل الاستثمار" للعام 2018 من 23 الى 25 تشرين الاول/الجاري وأطلقت عليه تسمية "دافوس في الصحراء" تيمنا بالمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس.فيما تتزايد التساؤلات حول مصير خاشقجي قررت مؤسسات كبرى في مجال الاعمال وأخرى إعلامية الانسحاب من المؤتمر.لكن وزير الخزانة الاميركي ستيف منوتشين أكد السبت على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي السنوية في بالي باندونيسيا أنه سيحضر الاجتماع مع متابعة تطورات التحقيق.

وقال "بالطبع أود ان أعبر عن قلقي إزاء مصير خاشقجي" مضيفا "نتطلع لمعرفة نتائج التحقيق". لكنه أضاف "الجواب في الوقت الراهن هو انني ساشارك" موضحا "لكن اذا ظهرت معلومات في الاسبوع المقبل، سآخذها بالتأكيد بالاعتبار".

من جهتها، اعتبرت مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد السبت ان قضية اختفاء الصحافي السعودي "مروعة" لكنها لا تزال تعتزم الحضور الى السعودية للمشاركة في المؤتمر.

وقالت لاغارد في بالي إن "حقوق الانسان وحرية الاعلام هما أمران أساسيان، لقد تم التداول بأمور مروعة، لكن يجب أن أتابع أعمال صندوق النقد الدولي في كل أنحاء العالم".وتابعت "حين أزور دولة ما، أقول على الدوام ما أفكر به" وفي "هذه المرحلة، لا أنوي تغيير خططي مع التنبه الشديد لما يرد في الايام القليلة المقبلة".وكانت بلومبرغ وصحيفتا "فاينانشال تايمز" و"نيويورك تايمز" قررت الانسحاب من مهمة رعاية المؤتمر وسط التساؤلات عن مصير الصحافي السعودي.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة اوبر لخدمات النقل دارا خوسروشاهي أنه لن يشارك في المؤتمر "إلا بعد أن تظهر مجموعة مختلفة تماما من الحقائق" مؤكداً أنه "منزعج للغاية من التقارير".

كما أعلن رجل الأعمال البريطاني ريتشارد برانسون، مؤسس مجموعة فيرجين، أنه علق اتصالات ترتبط بمشاريع سياحية في منطقة البحر الأحمر بالسعودية بسبب اختفاء خاشقجي.الى ذلك اعتبرت مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد امس السبت ان قضية اختفاء الصحافي السعودي جمال خاشقجي "مروعة" لكنها لا تزال تعتزم الحضور الى السعودية للمشاركة في مؤتمر اقتصادي يعقد في الرياض هذا الشهر.

وقالت لاغارد في بالي حيث تعقد اجتماعات صندوق النقد الدولي إن "حقوق الانسان وحرية الاعلام هما أمران أساسيان، لقد تم التداول بأمور مروعة، لكن يجب أن أتابع أعمال صندوق النقد الدولي في كل أنحاء العالم".

وتابعت "حين أزور دولة ما، أقول على الدوام ما أفكر به" وفي "هذه المرحلة، لا أنوي تغيير خططي مع التنبه الشديد لما يرد في الايام القليلة المقبلة".

مبادرة مستقبل

ويأتي تصريح لاغارد بعدما أعلن وزير الخزانة الاميركي ستيف منوتشين أيضا في بالي انه يعتزم المشاركة في مؤتمر "مبادرة مستقبل الاستثمار" للعام 2018 في الرياض، مع متابعة التحقيق في قضية خاشقجي.ويعقد المؤتمر في العاصمة السعودية من 23 الى 25 تشرين الاول/اكتوبر ويطلق عليه اسم "دافوس في الصحراء" تيمنا بالمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس.لكن مؤسسات كبرى في مجال الاعمال وأخرى إعلامية قررت عدم المشاركة في المؤتمر على خلفية قضية الصحافي خاشقجي.وتتزايد التساؤلات حول مصير خاشقجي كاتب مقالات الرأي في صحيفة "واشنطن بوست" والذي كان ينتقد سلطات بلاده، حيث فقد أثره منذ دخوله قنصلية السعودية في اسطنبول في 2 تشرين الاول/أكتوبر.

ونفت الرياض السبت المعلومات التي تتداولها وسائل إعلام عن أوامر صدرت بقتل الصحافي السعودي معتبرة أنها "أكاذيب ومزاعم لا أساس لها من الصحة".

مؤتمر : مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد خلال مؤتمر صحافي في بالي

تقارير

البحرين والكاميرون والفلبين أعضاء في مجلس حقوق الإنسان وسط إنتقادات

ولي عهد أبوظبي يلغي زيارة مقرّرة إلى فرنسا الثلاثاء

□ باريس، (أ ف ب) – أعلن قصر الإليزيه مساء الجمعة أنّ ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أضطّر بسبب "أمر استجّد عليه" أن يلغي زيارة كان مقرّراً أن يقوم بها الثلاثاء إلى فرنسا حيث كان سيلتقيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وقالت الرئاسة الفرنسية إن باريس وأبوظبي تعملان على تحديد موعد جديدة لهذه الزيارة، من دون أن توضح ماهية السبب الذي استجدّ على نائب رئيس الإمارات واضطره لإلغائها.

وماكرون الذي زار الإمارات في تشرين الثاني/نوفمبر 2017 كان يفترض أن يبحث خصوصا في "القضايا الاقليمية" مع الرجل القوي في الإمارات وحليف فرنسا والمقرّب من ولي العهد السعودي الشيخ محمد بن سلمان.

منافس اقليمي

وكانت الزيارة تهدف، بحسب الرئاسة الفرنسية، إلى "العمل معاً من أجل السلم والاستقرار في الشرق الأوسط وأفريقيا".

وتشارك الإمارات مع السعودية في الحرب في اليمن ضد المتمردين الحوثيين المدعومين من طهران، المنافس الإقليمي الكبير للرياض.

كما تحاول الإمارات مع السعودية ودول أخرى تهميش قطر (المستثمر المهم في فرنسا) المتّهمة بدعم مجموعات إسلامية متطرّفة وعدم الابتعاد بما يكفي عن طهران.

وفي أفريقيا تعول باريس على الدعم المالي للإمارات (والسعودية) لمجموعة دول الساحل التي تعمل على ضمان أمن هذه المنطقة المهدّدة من مجموعات جهادية.وقبل الإعلان عن إلغاء الزيارة لفت الإليزيه إلى أن رحلة ولي عهد أبوظبي إلى فرنسا ستشكّل "مناسبة لتعميق الشراكة الاستراتيجية بين بلدينا وتعزيز التعاون الثنائي في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية، وللتطرّق إلى القضايا الاقليمية بهدف العمل معاً من أجل السلم والاستقرار في الشرق الأوسط وأفريقيا". والإمارات هي أحد المشترين الأساسيين للعتاد العسكري الفرنسي وحليف استراتيجي لباريس التي تملك قاعدة عسكرية جوية في أبوظبي.وانتخبت الجمعية العامّة للأمم المتحدة الجمعة 18 عضواً جديداً في مجلس حقوق الإنسان الأممي، بينها خصوصاً البحرين والكاميرون والفليبين، في انتخابات خلت من أي منافسة وأثارت انتقادات حادّة من منظّمات حقوقية دولية رأت في فوز دول "تنتهك حقوق الإنسان" تقويضاً لمصداقية المجلس.وبعد انتهاء ولاية ثلث أعضاء المجلس المؤلّف من 47 عضواً انتخبت الجمعيّة العامّة للأمم المتّحدة 18 عضواً جديداً لولاية من ثلاث سنوات (2021-2019) في انتخابات كان يكفي للفوز فيها الحصول على الأغلبية المطلقة (أصوات 97 دولة من أصل 193 دولة أعضاء في الجمعية العامّة).

ولم تترشّح سوى 18 دولة لملء المقاعد الـ 18 الشاغرة، علماً بأنّه يحقّ لأيّ دولة أن تترشّح لعضوية المجلس الذي يتّخذ في جنيف مقرّاً له.وللمرة الأولى منذ إنشاء هذا المجلس في 2006 لحماية حقوق الإنسان في العالم ونشرها، اتفّقت الدول الأعضاء في كل منطقة من مناطقه على أسماء المرشّحين، لتخلو بذلك الانتخابات من أي منافسة.

وندّدت منظمات حقوقية أوروبية وأميركية وكندية بفوز ستّ دول بعضوية المجلس هي البحرين (165 صوتاً) والكاميرون (176صوتاً) والفليبين (165صوتاً) وإريتريا (160صوتاً) والصومال (170 صوتاً) وبنغلادش (178صوتاً).

ورأت هذه المنظمات أنّ هذه الدول "غير مؤهّلة" لعضوية مجلس حقوق الإنسان بسبب سجلّها على صعيد الانتهاكات حقوق الانسان وتاريخها في التصويت في الأمم المتحدة على قرارات تتعلق بحماية حقوق الإنسان.

انتهاكات جدية

وقالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" في بيان إنّه "بتفضيلها دولاً ترتكب انتهاكات جدّية لحقوق الإنسان وبتقديمها عدداً من المرشحين مساوياً لعدد المقاعد، فإن المجموعات الإقليمية تخاطر بتقويض مصداقية المجلس وفعاليته".

وتوزّعت الدول الـ 18التي انضّمت إلى المجلس كالتالي: خمسة مقاعد لأفريقيا (بوركينا فاسو، الكاميرون، إريتريا، الصومال وتوغو)، وخمسة مقاعد لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ (البحرين، بنغلادش، فيجي، الهند والفليبين)، ومقعدان لأوروبا الشرقية (بلغاريا وتشيكيا)، وثلاثة مقاعد لأميركا اللاتينية-البحر الكاريبي (الأرجنتين، الباهاماس والأوروغواي)، وثلاثة مقاعد لأوروبا الغربية والدول الأخرى (النمسا، الدنمارك وإيطاليا).

حضور : ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في أستانا

السادة قضاة البداءة المحترمون

(6)

اعتذر بادئ ذي بدء بسبب ذكري قانون اصول المحاكمات في الحلقة السابقة والصحيح قانون المرافعات

تحدثنا عن واقع التملك وأهميته ولنفترض اخيرا اننا توصلنا الى ان العقار جاء للمشمول هدية من الرئيس صدام حسين لكون المشمول عضو فرع مثلا اي جاءته بسبب منصبه الحزبي وهذا اسوأ الحالات في القانون .. فهل نصادر الدار ؟؟

ينبغي علينا بتقديري المتواضع ان نتصرف بشفافية وتأن حيال الموضوع بعد ان نعي أن هذا الاجراء الذي عده القانون (جريمة) هو ليس بجريمة بموجب الدستور النافذ ((لا جريمة ولا عقوبة الا بنص ، ولا عقوبة الا على الفعل الذي يعده القانون وقت اقترافه جريمة...)) فكيف به ان كان من لدن رئيس السلطة التشريعية (مجلس قيادة الثورة) ورئيس الجمهورية في حينها ؟ والسبب الثاني الذي يقودنا للتفكير بأنه ليس جريمة هو انه مورس بشدة خلال النظام القائم وخصوصا خلال ولايتي السيد نوري المالكي وما زال .. اما الأمر الثالث بهذا الاتجاه فهو أن الكثير من الاملاك المحجوزة اليوم لأركان النظام السابق هي مغتصبة بطريقة غير قانونية من لدن اركان النظام القائم ، ويحق للمدعين ان يطالبوكم بأخلائها خصوصا وأن المال هو في عهدتكم كونه محجوزاً لديكم في الوقت الحاضر يمكن اضافة نقطة مهمة اخرى وهي ان 99 بالمئة من هدايا العقارات كانت على شكل قطعة ارض قام الذات ببنائها على نفقته الخاصة فهل يجوز مصادرة العقار كله (تعسفا) !!؟؟ .

نقطة اخيرة وهي ان الهدايا كان معظمها جماعيا ومن باب التكريم كحملة الشهادات العليا وبشكل جماعي او مثلا تكريم موظفي منظمة الطاقة الذرية وكان بينهم عضو فرع مصادفة فهل نصادر ملك عضو الفرع وهو جاءه كونه احد موظفي الطاقة الذرية ؟؟

ألأهم من كل ذلك هو ان ندقق شمول المدعي بموجب القانون من عدم شموله فمثلا هناك من ورد اسمه وكتب ازاءه (هيئة المرافقين) بينما لا توجد هيئة بهذا الاسم بل يوجد مكتب صغير ، وأذا دققنا القانون نجد ان المرافقين غير مشمولين مطلقا بالحجز اصلا قبل المصادرة اخيرا وقبل ان استودعكم بحفظ الله اعترف امامكم بأن معظم من كنت اطمئنهم على مصير املاكهم مستندا على مهنئتكم وقدسية مهمتكم بعد الله والتي تعدها السماء اقدس من مهمة رجال الدين ولأن الحكم والعدل هي من اسماء الله الحسنى ..

كانوا يجيبون بالعبارة المعهودة (القضاء مسيس) فأجيبهم انه ان كان القضاء مسيسا فالتسييس لم يصل قضاة البداءة بتقديري المتواضع وسأثبت لكم ذلك . السياسة التي قال عنها شاعرنا النواب (عهر فدول) رغم انها (ام العلوم) ان دخلت مجالات محددة تخربها وتخرب هي وأولها القضاء ومن ثم تأتي القوات المسلحة بعدها فكيف ان كانت سياستنا في العراق قد دخلتها الاديان والمذاهب اصلا من ثم فأن دخولها القضاء يعني ان ضياع القضاء سيكون مؤكدا وبضياعه يضيع العراق أنتم سيداتي وسادتي اهله وصمام امانه وفقكم الله وأدامكم ويحيا العدل ليحيا العراق.

عبدالخالق الشاهر

اربيل

لو خليت قلبت

تتناقل مواقع التواصل الاجتماعي وبعض القنوات الفضائية اخبارا وتقارير عن بعض التوقعات بشأن الاسماء التي ستشغل التشكيلة الوزارية الجديدة في حكومة المكلف بتشكيها عادل عبد المهدي خاصة ان بعض الكتل السياسية التي يهمها مستقبل العراق وشعبه استشعرت خطر مافيات الفساد التي جثمت على صدور العراقيين ونهب ثرواتهم على مشاريع خدمية و اقتصادية (حبرا على ورق) .. اوصلت البلاد الى حالات العجز المالي في ظل انخفاض اسعار النفط خلال السنوات الماضية وعقبها سيطرة داعش على عدد من المدن التي استنزفت ارواحا واموالا .

لذا فأن المطالبة الان ان تكلف عناصر مهنية كفوءة من التكنوقراط بعيدا عن التحزب والتكتلات السياسية والمحاصصة السائدة في البرلمانات والحكومات السابقة التي دفعت الامور نحو عنق الزجاجة بجوانبها الامنية والاقتصادية والتعليمية والخدمية .

وتلوح بالافق اسماء يتفق عليها جميع الوطنيين الخيرين من السواد الاعظم من انهم اهل ان يكونوا في المواقع المناسبة لتسنم وزارات سيادية ومؤسسات فاعلة يحققون فيها نتائج ايجابية خلال العمل على تجفيف مستنقعات الفساد الاداري والمالي الذي استشرى في جسد الدولة ونخر عظامها ولاسيما ان من بين تلك الاسماء التي نتمنى ظفرها بحقيبة المالية .

الوزارة التي تعد المحرك الاساس لاقتصاد البلاد وثروات وقوت الشعب وراتبهم هو السيد (فيصل الهيمص) الشخصية المالية التي حققت طفرات وانجازات ايجابية في القطاع المصرفي في غضون مدة قصيرة كما استطاع بناء اواصر متينة ومد جسور صداقة وعلاقات مع شخصيات اقتصادية على المستويين العربي والدولي ..

وتحضرني عن هذه الشخصية عبارة لسؤال اثاره رئيس تحرير جريدة (الزمان) طبعة العراق الدكتور احمد عبد المجيد وكأنه يقرأ افكار العراقيين وتلك الجموع التي تخرج في ساحة التحرير والمحافظات للمطالبة بالقضاء على الفساد عقب لقاء موسع مع الهيمص عن (سر عدم شغول منصب وزير المالية طيلة هذه المدة وسط بيئة سياسية ومناخ اداري مضطربين؟ ولماذا ينوء سواه من الذين يشغلون حقيبة المالية. وكالة.باعباء تظل محط عدم ارتياح وتراجع.فيما يقع على مسافة قريبة منهم خبير بكفاءة الهيمص الذي تعترف المحافل الدولية قبل المحلية بعلو مؤهلاته ورفعة تحليلاته وامتداده المكاني والزماني.اسرة وفرعا واصلا وارتباطا بالهموم وتعبيرا عن الولاء والاداء.وبعدا عن منطق التنابز ولاسيما انه رجل دولة من الطراز الاول)..

بالفعل شخصية مثل الهيمص تتمتع بقدرات عالية ومحط ثقة الجميع خبرة والتزاما حازما ومنضبطا متواضعا وبسيطا يمتلك وحنكة كبيرة، استطاع من خلال هذه الصفات ان يتميز على اقرانه .فهو السيف المجرب الذي لايشق له غبار وشجرة وارفة الظلال على من يعمل بمعيته من الملاكات بحيث انعكست تلك المزايا في نفوس ووجدان ليس فقط موظفي المصرف بل حتى افواج المراجعين الذين يتعاملون مع هذه المؤسسة الرصينة .

وما المقترح الذي فاجأ به عبد المهدي الكتل السياسية والمتحاصصين التي كانت تتأمل الحصول على وزارت فيها (خبزة كما يصفها البعض) بفتح موقع الكتروني يسمح للعراقيين الترشح الى الوزارت يعد خطوة ديمقراطية حد النخاع من ان يشارك الكفاءات بضربة حظ في صنع القرار وتسنم المسؤوليات لمن يجد في نفسه القدرة المهنية دون ان يفرض من الحزب (س) او الكتلة (ص) او مدعوما من دولة اقليمية او شخصيات متنفذة .

هكذا هو مفهوم الديمقراطية كما نعرفعها وهي حقاً يمكن وصفها (بالفضاء الوطني) عملا وفعلا قولا وتطبيقا خاصة وان المبادرة تجسد من ان جميع العراقيين متساوون في الحقوق والواجبات دون محاصصة .

وستكون الخطوة الاولى لتجاوز طائفية المناصب التي لم تعد مقبولة من الشارع وان العودة اليها مخاطرة لمن يحاول التقرب منها مستقبلا .وبرغم التشكيك بجدية الممارسة وجدواها في اختيار الوزراء لكن هي دعوة للسيد عادل عبد المهدي لترشيح الهيمص لحقيبة المالية ليكون (اميناً على خزائن العراق) خلال الاربع سنوات المقبلة ويبقى (لكل مجتهد نصيب).

قصي منذر

بغداد